DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

دراسة موجزة حول أبرز محطات الترجمة وأثرها في العربية على المستويين الفكري واللغوي

د. محمد أمين الحوامدة
أستاذ الترجمة المساعد - كلية الآداب- جامعة جرش– الأردن
البريد الالكتروني: m.a.hawamdeh78@gmail.com

د. خالد سليم الزعبي
أستاذ الترجمة المساعد - كلية الآداب - جامعة جرش – الأردن
البريد الالكتروني: khaledph2017@gmail.com

أ. آلاء محمد ابراهيم
باحثة ومترجمة - مكتب إنجاز للترجمة والحلول اللغوية – الأردن
البريد الالكتروني: alaamsibrahim@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق بإيجاز من أثر حركة الترجمة في العربية في مختلف محطاتها التاريخية الهامة. وقد تم تناول هذا الأثر على مستويين إثنين، هما الكلي الفكري حيث العربية منظومة معرفية ذات ثقافة خاصة لها ميزاتها وخصائصها والجزئي اللغوي حيث اللغة العربية لسان قومٍ حملوا رسالة إلى العالم ولا يزالون. وتنقسم الدراسة الحالية إلى أربعة أجزاء هي المقدمة وتضمنت مشكلتها وأهميتها وأهدافها، ثم عرض موجز لأهم محطات الترجمة إلى العربية وكان أبرزها العهد العباسي والمشاريع المرتبطة بحركة الترجمة الى العربية وأيضًا البرامج والمبادرات والفعاليات والجوائز في عصرنا الحديث. ثم عمدت الدراسة لبيان أثر الترجمة في العربية على المستوى الفكري بحديه الأقصى والأدنى والمستوى اللغوي بنوعيه الايجابي والسلبي، وختامًا تضمينات الدراسة وتوصياتها. وقد اتبع الباحثون النهج الاستطلاعي الاستشرافي فيما يتعلق بهذه القضية الهامة من قضايا وقتنا الحاضر حيث باتت الترجمة وهي من أهم الشؤون الحياتية الدافعة لمزيد التقدم والازدهار غائبة عن اهتمام الساسة أو من يدور في فلكهم أو العاملين في مجال المعارف والعلوم. وقد أوجدت الدراسة أن أثر الترجمة في العربية حاصل فكريًا ولغويًا بسلبياته وإيجابياته، حيث نما المخزون المعرفي لدى أهل العربية وازدهرت ثقافتهم كما استوعبت لغتهم ألفاظًا وتراكيب عديدة هضمتها وطوعتها. فالترجمة كانت ولا تزال نشاطًا ثقافيًا هامًا يوصل بين الحضارة العربية المسلمة وباقي بقاع الأرض شرقًا وغربًا، وكانت العربية مؤثرة متأثرة باللغات الأخرى على مختلف الصعد المحققة للمعرفة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، حركة الترجمة، الأثر الفكري، الأثر اللغوي، أخطاء المترجمين.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

A Concise Review of Prominent Phases and Impacts of Translation on Arabic Intellectually and Linguistically

Dr. Mohammad Amin Hawamdeh
Assistant Professor of Translation, Jerash University, Jordan
Email: m.a.hawamdeh78@gmail.com

Dr. Khaled Salim Al-Zu'bi
Assistant Professor of Translation, Jerash University, Jordan
Email: khaledph2017@gmail.com

Ms. Ala' Mohammad Ibrahim
Researcher at Injaz Translation & Language Solutions Office, Jordan
Email: alaamsibrahim@gmail.com

ABSTRACT

The present study aims at investigating the impact of translation on Arabic in its various historical phases. This impact is addressed on two levels: one is intellectual as Arabic is a well-structured system of knowledge with its own features and the other is linguistic as it is a tongue of people having borne a message to the world. The study is initiated by an introduction with its problem, objectives and importance, presents a historical overview of translation-into-Arabic phases, most notably the Abbasid era along with the major translation projects, programs, initiatives and awards in the modern age. After that, the study demonstrates the impact of translation on Arabic both intellectually and linguistically, to be ultimately concluded by its implications and recommendations. A forward-looking approach was methodically followed to address this issue since translation is not paid great care by statesmen or those working in knowledge and science although it is important for further progress. The impact of translation on Arabic has been found to be intellectual and linguistic: the Arabs' stock of knowledge has grown, culture has flourished and language has absorbed many lexical items and structures. Eventually, translation is a cultural activity connecting the Arab-Muslim civilization with all eastern and western parts of the globe by which Arabic has affected and been affected in all various aspects of knowledge.

Keywords: Arabic, translation, intellectual/linguistic impact, translators' mistakes.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

1. المقدمة

تُعرف الترجمة في اللغة أنها توضيح الكلام وبيانه وفي الاصطلاح نقل الكلام من لغة إلى أخرى مع الاحتفاظ بالمكافئات الدلالية والأسلوبية. وتعدّ الترجمة من المجالات العلمية التي شهدت تطورا دائما ومتواصلا على مر العصور والأزمنة إلى أن صارت اليوم من الميادين العلمية القائمة بذاتها (الطيب، 1989). وقد علت الترجمة إلى هذا المقام بفضل نظرياتها وعلمائها ومُنظريها وطلبتها، فأصبح للترجمة اليوم مدارس ومعاهد تساهم في تطوير الجانبين النظري والعملي لها، إلا أن من مفارقات الأمر هو أن يصب المترجمون جُل اهتمامهم على كل ما هو غربي بعيدًا عن تاريخ العربية الزاخر بالتأليف والنقل والترجمة؛ بيد أن تأثير العربية على اللغات الأخرى امتد قرونًا طويلة. واستطاعت اللغة العربية أن ترسخ آثارها الفكرية والمعرفية وتغرس أصولها وألفاظها في العديد من اللغات في المجتمعات الأخرى لا سيما في فترة الفتوح الاسلامية؛ لتبدأ بذلك مرحلة جديدة من مراحل ترجمة المعرفة الإنسانية والتكامل الحضاري بين الأمم (لوبون، 2012).

أما فيما يخص الترجمة إلى العربية على وجه التحديد فلها بالغ الأثر على تطور اللغات لاحتكاك العرب قديمًا بالشعوب المحيطة بهم، وكان من الصعب قيام مثل هذه الصلات دون الترجمة، وشاع النقل والترجمة من اليونانية إلى السريانية ثم إلى العربية، ونشأت مراكز معنية بذات الأمر في انطاكيا وحران ونصيبين وجنديسابور والإسكندرية. ولا تختلف العربية عن غيرها في تأثّرها سلبًا أو إيجابًا باللغات المختلفة التي اتّصل بها العرب، غير أن هذا التأثير قد يكون على حساب طابعها وبنيتها، وتكمن أهمية هذه الدراسة في الترجمة إلى العربية على وجه خاص التي قد تُسبب لها تغييراتٍ تجعل البعض يظن أنها وجهة لتدمير اللغة، في حين يراها البعض الآخر إثراءً للغة يمكّنها من التعامل مع الحياة العصريَّة بالأشكال كلّها؛ لذا جاءت أهداف الدراسة الحالية على مستويين اثنين هما الكلي والجزئي على النحو التالي:

- ✓ عرض موجز لأهم محطات الترجمة إلى اللغة العربية من العصر الأموي إلى وقتنا الحاضر مرورًا بذروة العمل الترجمي إبان الخلافة العباسية، لا سيما فترة بيت الحكمة.
- ✓ بيـــان أثر الترجمة في العربية فكريًا ولغويًا مع عرض موجز لأهم أخطاء المترجمين كمثال على تأثر أهل العربية باللغات الأجنبية أو اللهجات العامية.

2. محطات الترجمة إلى العربية

1.2 الترجمة في العصرين الأموي والعباسي

ظهرت الحاجة للترجمة والتعريب في العصر الأموي، وكان للأمويين دورٌ بارز في التمهيد للازدهار الذي بنى عليه العباسيون له فهم أرسوا أسس التراث العلميّ (القاري، 1983). ويعد خالد بن يزيد بن معاوية رائد حركة النقل إلى العربية، إذ عهد إلى المتعلمين من العرب واليونانيين في الإسكندرية بنقل المصنفات الإغريقية والسريانية إلى اللغة العربية (أمين، 1969، ص. 132) واختيرت هذه المصنفات من ميادين عدة ومختلفة، منها: الطب والفلك والكيمياء. اشتهر في الترجمة لخالد بن يزيد آنذاك الراهبان: ماريوحنا الدمشقي (أو "مريانوس") واصطفن الحصري (أحمد، 1983، ص. 109). أما في عهد الأسرة الأموية الثانية ترجم الطبيب البصري (ماسرجويه) كتاب القس أهرن (أو "أهرن القس") من السريانية إلى العربية للخليفة مروان بن الحكم، كما أُسست دائرة خاصة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان تُعنى بتعريب الدواوين من الفارسية والرومية والقبطية والحبشية (السامرائي، 2007؛ ابن النديم، 2009، ص. 303).

وفي عصر الخلافة العباسية ازدهرت حركة الترجمة على أيدي ثلاثة من الخلفاء العباسيين هم المنصور والرشيد والمأمون وهو أبرزهم على الإطلاق. أما الخليفة المنصور فقد استدعى الطبيب الفارسي جورجيوس بن جبرائيل لمعالجته وطلب منه نقل عددٍ من الكتب اليونانية إلى العربية، منها كتاب أقليدس المسمى "كتاب أصول الأركان". ومما تُرجم أيضًا إلى العربية مقالة في الفلك اسمها "سرهانتا" عرفت في ما بعد باسم كتاب "الهند والسند" جاء بها عالم هندي إلى بغداد وكانت أساسًا لكتاب عربي في حساب حركات الكواكب، ثم كتاب "البديع" لصاحبه عبدالله ابن المقفع أو "كليلة ودمنة" ذو الأصل الهندي (وكان باللغة السنسكريتية للفيلسوف الهندي "بيديا"). أما الخليفة الرشيد فقد أسس "بيت الحكمة" لكثرة مشاريع الترجمة من جهة والتأليف من جهة أخرى. ولا شك أن السريانية كانت لغة وسيطة بين الثقافات المختلفة لكونها لغة المتعلمين آنذاك؛ حيث كان التواصل بها سهلا وممكنًا، علاوة على أن السريان سعوا إلى نقل معارف اليونان وعلومهم إلى لغتهم الأم (الحلي والتميمي، 2019)، أي كانت حتى وقتها اللغة المستقرة أو لغة العلوم والمعرفة.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

وفي عهد المأمون حدثت نقلة نوعية في مشاريع الترجمة إلى العربية ككل، فلم يبقَ المترجم وسيطًا ينقل من اليونانية أو الفارسية أو الهندية أو القبطية أو السريانية، بل أصبح مفكرًا أو حكيمًا.[1] وهذا دعا إلى بروز علماء أفذاذ أبحروا في الترجمة حتى تمكنوا من منافسة الأوروبيين، نذكر منهم الخوارزمي والجاحظ والكندي. وكان الجاحظ (المتوفى سنة 868م) أول من نظر للترجمة وتحدث عنها كعلم واضعًا الشروط لممارستها ومن يمارسها، حيث إذ أورد في كتابه "الحيوان" ما قد يكون أقدم نظرية في الترجمة، أي سبق من نعرفهم من أصحاب نظريات الترجمة بنحو ألف عام (هارون، 1955، ص. 75-79؛ الحاجري، 1969، ص. 419). وساهم اختراع الورق في حركة التأليف والتعريب مما أدى إلى ازدياد عدد المكتبات وظهور الوراقين، ثم التطرق إلى موضوعات ومجالات جديدة كالرياضيات والتاريخ والأخلاق والفلسفة والطب (جبارة، 2018). حيث تم استلام العديد من الكتب القديمة ونقلها إلى العربية من اللغتين اللاتينية والسريانية لغايات تأسيس نظريات عربية أصيلة (عطاالله، 1989).

وازدهر بيت الحكمة فكان مدرسة للترجمة والتعريب والتأليف، وكان المأمون يرسل في طلب الكتب من الأقطار المحيطة ويجتمع إليه المترجمون من اللغات الأخرى. ووصف المستشرق الألماني كارل بروكلمان في معرض حديثه عن بيت الحكمة أنه جمع كنوز العلمين الأجنبي والإسلامي (بروكلمان، 1977)، كما ذكر المؤرخ الأمريكي ويل ديورانت في كتاب "قصة الحضارة" أن بيت الحكمة كان مجمعًا علميًا، وقال فيه ابن خلدون أن الإسلام مدين لهذا البيت باليقظة العربية والنهضة، وقالت سيغريد هونكه[2] وهي مستشرقة ألمانية، أن بيت الحكمة هو ثاني أعظم معهد تأسس في العالم بعد المتحف الإسكندري في القرن الثالث قبل الميلاد. وذكر من رواد الترجمة في العصر العباسي حنين بن إسحاق العبادي، ويعقوب بن إسحاق الكندي، وثابت بن قرة الحراني، وعمر بن الفرخان الطبري، والذين قال عنهم صاعد الأندلسي (وهو صاحب كتاب طبقات الأمم): إن حذاق الترجمة في الإسلام أربعة! هم المذكورون أعلاه.

وبإتقانه اليونانية والفارسية والسريانية والعربية والتزامه الأمانة العلمية والدقة في ما يترجم، كان حنين بن إسحاق أشهر المترجمين، حيث كان يعتمد في ترجمته على المعنى وليس الكلمة (أي يترجم الجملة بجملة تطابقها في العربية، ولا يترجم كل مفردة على حدة). ومن المترجمين أيضًا نذكر أبا زكريا يوحنا بن ماسويه النسطوري، وهو طبيب ممن رعوا حركة الترجمة مع قلة معرفته باليونانية، كان ابن إسحاق من تلاميذه. وكان الاهتمام وقتئذٍ منصبًا على الترجمة من كتب جالينوس كـ"الحميات" و" القوى الطبيعية" حيث كان ابن ماسويه رئيس بيت الحكمة. وقد ترجم حنين بن إسحاق كتبًا عدة مثل "تشريح الحيوان الميت" و"الأغذية" لجالينوس و"الجمهورية" لأفلاطون و"الفوسيقا" (أو الطبيعة) و"الأخلاق" لأرسطو. ويذكر أن عيسى بن يحيى بن إبراهيم ترجم بالتشارك مع حنين بن إسحاق كتب الطبيب اليوناني أبقراط (مثل "الفصول" و" الأمراض الوافدة" و"الغذاء" و"مقدمة المعرفة").[3]

2.2 الترجمة إلى العربية في العصر الحديث

بعدما كان التوجه في حركة الترجمة إلى العربية في القرنين السادس والسابع عشر الميلاديين توجهًا دينيًا عن اللغات اللاتينية واليونانية والإيطالية،[4] فقد تغير الحال مع ظهور محمد علي باشا واليًا على مصر (1805-1848) إلى ترجمة المعارف في مجالات غير الدين. فقد أنشئت مدرسة الألسن ووضع على رأسها الشيخ رفاعة الطهطاوي،[5] وترجم خلال هذه الفترة العديد من الكتب الأجنبية وخاصة من الفرنسية، رغبة من محمد علي في

---

[1] وجدير بالذكر أن عهد المأمون شهد إعادة لترجمة بعض الكتاب التي عربت في عهد الرشيد، أي كتب ترجمت مرتين، منها "أصول الهندسة" لأقليدس الذي ترجمه الحجاج بن مطر وسماه النور الهاروني ثم أعيدت ترجمته وسمي بالنقل المأموني. وترجم أبو بشر متى بن يونس كتاب "الشعر" لأرسطو ثم ترجمه مرة ثانية يحيى بن عدي، مما يدل على الحرص في النقل والتعريب (المحمدي، 2017).

[2] ولها كتابان هما "شمس العرب تسطع على الغرب" وكتاب "الله ليس كذلك".

[3] ومن أهم الكتب التي عُربت أيضًا في عهد الخليفة المأمون نذكر مقالات عن أرسطو وكتاب المجسطي لبطليموس في الفلك وكتاب اقليدس في الهندسة.

[4] ونذكر من تلك الترجمات الدينية "تاريخ المسيح" بقلم بطرس مخلوف في روما 1674م و"التعليم المسيحي" ترجمه من اليونانية الشماس صفرانيوس في حلب 1740م و"العشاء الرباني" ترجمة مسعد نسو في بوخارست عام 1747م.

[5] وهو رفاعة رافع الطهطاوي (1801-1873م) من قادة النهضة العلمية في مصر في عهد محمد علي باشا، وكان صاحب المقترح في انشاء مدرسة للمترجمين عُرفت بـ"مدرسة الألسن" والتي اتسعت فيما بعد لتشمل مختلف التخصصات الانسانية

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

ترسيخ دعائم ملكه في مصر.[6] وقد طلب من أعضاء البعثات التي أرسلها إلى أوربا أن ينقلوا العلوم والآداب التي اطلعوا عليها ويترجموها، لكن ظهر أن بعضًا من أولئك المبتعثين لا يجيدون الترجمة، فاقترح عليه رفاعة الطهطاوي إنشاء المدرسة لتكون مختصة بتعليم الترجمة وإعداد المترجمين، فأنشئت في عام 1835، ومن الكتب التي ترجمت "تاريخ الفلاسفة اليونانيين" و"سير أخلاق الأمم" و"قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر" و"بداية القدماء وهداية الحكماء" وغيرها.[7]

وقد ظهر في القرن العشرين العديد من البرامج والمبادرات والفعاليات والجوائز المرتبطة بحركة الترجمة من اللغة العربية وإليها وتعزيزها، منها ما يلي:

✓ أما في الديار المصرية، فنذكر:

- لجنة التأليف والترجمة والنشر والتي نشأت في مصر عام 1914 وتكونت من خريجي مدرسة المعلمين العليا ومدرسة الحقوق، وكان منهم الدكتور أحمد أمين والعلامة أحمد زكي باشا. وهدفت اللجنة إلى الإرتقاء بالتعليم من خلال تأليف الكتب العلمية لطلاب المدارس والإرتقاء بالمجتمع وتثقيفه من خلال التوسع المنظم في مختلف المجالات المعرفية وترجمتها، فساهمت في نقل ثمرات الفكر الأوروبي إلى اللغة العربيّة كما حققت ونشرت عيون التراث العربي (عبد الغني، 2021).
- مشروع الألف كتاب الأول والثاني وقد ظهرت اصداراته الأولى عام 1955 بإشراف الإدارة الثقافية بوزارة التعليم المصرية، وشملت العلوم البحتة والعلوم التطبيقية والمعارف العامة والفلسفة وعلم النفس والديانات والعلوم الاجتماعية واللغات والفنون الجميلة والأدب والتاريخ والجغرافيا حتى 1969. وتم استئنافه عام 1986 عن الهيئة المصرية للكتاب بالتركيز على ترجمة الكتب الحديثة للاتصال بالثورة العلمية والثقافية العالمية، وتنقسم إصدارات المشروع إلى 19 فرعًا معرفيًا.[8]
- المشروع القومي للترجمة وأطلقه المجلس الأعلى للثقافة في مصر إحياءً لحركة الترجمة المنظمة واستكمالًا للمشروعات السابقة لها كمشروع الألف كتاب الأول والثاني،[9] إذ بدأت أول إصداراته في بداية عام 2000 ثم احتفل المشروع بإصداره كتاب الألف في 2006، ثم تم تحويله إلى المركز القومي للخروج من أسر الهيمنة الإنجليزية والفرنسية والانفتاح على اللغات الشرقية ذات الصة التاريخية بالعربية، وأصدر المشروع العديد من الكتب المترجمة من اللغتين التركية والفارسية.

✓ أما في بلاد الشـــام فنذكر المنظمة العربية للترجمة، وقد أُسِّسَت عام 1999 في بيروت، بهدف نقل المعارف ونشر الفكر العالمي وتطوير العربية والعمل على تحقيق طفرة نوعية وكمية في نشاط الترجمة في العالم العربي وأن يكون عملها إضافة حقيقية في مجال الترجمة. وتحرص المنظمة على أن تنفتح مشاريع الترجمة فيها على أوسع ما يمكن من الثقافات واللغات في العالم وأن تغطي أوسع مجالات معرفية ممكنة، كما تحرص على مراعاة التكامل بين أصول المعرفة ومحطات صيرورتها وبين المعرفة المعاصرة في سرعتها وتطورها.

والعلمية بالاضافة إلى الشريعة والقانون. كما يحتفل المصريون بيوم المترجم (15 من تشرين الأول\أوكتوبر) والذي يصادف وفاة الشيخ الطهطاوي.

[6] ونذكر أن مصر كانت من أولى البلدان العربية التي اكتسبت صفة السيادة والاستقلال الذاتي عن الامبراطورية العثمانية، حيث عزز محمد علي باشا حكمه فيها، وعمل على تحديث إدارتها الحكومية والخدمات العامة وقواتها المسلحة وقمع التمردات المختلفة.

[7] ونذكر من تلك التقنيات على سبيل المثال التوفيق بين المصطلحات الجديدة والمصطلحات القديمة في الفنون المختلفة لا سيما الطب والمجالات التقنية، وتطبيق تقنيات الاشتقاق (Derivation) والنحت (Clipping) الذي لم يكن شائعا قبل ذلك، وأيضًا تعريب الألفاظ أي كتابتها بأحرف عربية كما تنطق في اللغة الأصلية أو قريبا من ذلك بما يتيحه الحرف أو الصوت العربي، وهو ما يُعرف بين المترجمين بالنقرحة (Transliteration).

[8] ومنها الموسوعات والمعاجم وقضايا العصر والعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والعلوم الإدارية ومصر عبر العصور والكلاسيكيات والفن التشكيلي والموسيقى والحضارات العالمية والتاريخ والجغرافيا والرحلات والفلسفة وعلم النفس والطب والصحة والأدب واللغة والإعلام والسينما (الموجي، 2013).

[9] وكذلك مشاريع الترجمة في البلدان العربية مثل دار اليقظة العربية ودار الآداب ودار عويدات ودار المأمون وسلسلتي عالم المعرفة وإبداعات في الكويت.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

✓ أما في الخليج العربي، فنذكر:

- مشروع كلمة وهو مبادرة مستقلة أطلقتها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث عام 2007 تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وتعرف المبادرة نفسها بأنها مشروع طموح غير هادف للربح، وتتوخى إحياء عملية الترجمة في العالم العربي، وتعمل على تمويل حركة الترجمة والنشر والتوزيع، وذلك من خلال زيادة عدد الكتب وخيارات القراءة أمام القارئ العربي، بالإضافة إلى تكريم اللغة العربية وتقديرها، وذلك بزيادة عدد الكتب المترجمة منها وإليها كمًا ونوعًا.
- مبادرتي ترجم وكتاب في دقائق، وأطلقتهما مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في إمارة دبي بهدف إثراء المكتبة العربية بأفضل ما قدّمه الفكر العالمي من أعمال في مجالات شتّى عبر ترجمة أعمال أجنبية إلى العربية ويسعى أيضًا إلى إظهار الوجه الحضاري للأمة، عبر ترجمة الإبداعات العربية إلى لغات العالم. وتمثلت الأخيرة بملخصات مترجمة تهدف إلى إحياء ميراث قديم ساهم في نشر المعرفة وبناء الحضارة العربية والإسلامية قبل أكثر من ألف عام.
- جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي وقد تأسست عام 2015 في قطر، بالتعاون مع منتدى العلاقات العربية والدولية، وهي جائزة عالمية يشرف عليها مجلس أمناء مستقل ولجان تحكيم محايدة ولجنة تسيير احترافية تشكلت لهذا الغرض. وتسعى الجائزة إلى تأصيل ثقافة الحوار وتنمية التفاهم الدولي وتشجيع عمليات المثاقفة الناضجة بين العربية ولغات العالم عبر الترجمة والتعريب، وتقدير دور المترجمين في تمتين أواصر الصداقة والتعاون بين أمم العالم وشعوبه.

ونشير في هذا الدراسة إلى نشاط حركة الترجمة في كل من مصر والشام، ومن الأعلام الذين بذلوا جهدًا في هذا المجال نذكر بطرس البستاني وإبراهيم اليازجي ونجيب حداد الذي نقل إلى العربيّة مأساة شكسبير" روميو وجولييت" كما قام سليمان البستاني بترجمة "الإلياذة" مستندًا إلى عدة لغات، وقد ترجمها شعرًا. وقد تميزت الترجمة في هذا الوقت بعدد من التقنيات والتي كانت مقبولة عند بعض المترجمين لتذليل الصعاب في مواضع لغوية ما ومرفوضة عند غيرهم. أما سليم قبعين فهو من أشهر المترجمين العرب، حيث نقل العديد من مؤلفات تولستوي من الروسيّة منها "ثلاثيته الطفولة والمراهقة والشباب" تحت عنوان "مذهب تولستوي" إلى اللغة العربية. كما اشتهر في حقل الترجمة كبار الأدباء العرب ومنهم أحمد حسن الزيات وخليل مطران والدكتور طه حسين ومصطفى لطفي المنفلوطي من اللغتين الفرنسية والانجليزية.[10]

3. أثر الترجمة على المستويين الفكري واللغوي

1.3 أثر الترجمة في العربية فكريًا

وفي هذا الأمر بات ما يعرف بالمثاقفة، وهي التأثير المتبادل للمعرفة بين اللغات بحيث تؤثر اللغة وتتأثر بالمحتوى المعرفي في لغة أو لغات أخرى متزامنة معها أو سابقة لها. كما عُرفت بأنها "مجموع الظواهر الناتجة عن احتكاك مستمر ومباشر بين مجموعات أفراد تنتمي إلى ثقافات مختلفة تؤدي إلى تغيرات في الأنماط الثقافية الأولية" (دوني، 2002، ص. 66). فكانت الترجمة وما زالت الأداة الفاعلة في نقل المعرفة بين اللغات. وفي إطار مرتبط، ولا شك فيه أن كثيرًا من الأساتذة (لا سيما أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات) قد حضروا دراساتهم العليا بلغة أجنبية، هي الإنجليزية غالبًا، وأنهم يعودون إلى المراجع الأجنبية عند قيامهم بالبحوث العلمية أو إعداد المحاضرات. فالترجمة من أهم الدعائم التي تقوم عليها الحضارات وهي وسيلة للرقي وطريق للنهوض العلمي (عبد المطلب، 1998؛ عمشوش، 2015).

وقد أسهمت الترجمة في تطوير جهود البحث والتأليف في العربية كمًا وكيفًا، وبالتالي الارتقاء بطرق اكتساب المعارف وهذا من شأنه أن يقود أمتنا العربية إلى مكان الصدارة الحضارية مرة أخرى، ومن هذا الإسهام نذكر ما يلي:

✓ إثراء عمليات التثاقف (أو المثاقفة) طويلة الأمد على صعيد فردي أو جماعي بين مختلف الشعوب، فانتقل عرب الجزيرة من حياة البداوة إلى مستوى مدني جديد ومتسع، وهذه النقلة تتطلب منهم التوجه نحو آفاق ومصادر حضارية متقدمة.

[10] كما ترجم أحمد حسن الزيات رواية "آلام فرتر" للشاعر الألماني غوته وقصيدة "البحيرة" للشاعر الفرنسي لامارتين، كما ترجم الدكتور طه حسين مأساتي "أوديب ملكًا" و"إلكترا" للشاعر الإغريقي سوفوكليس وقصة "القدر" للأديب الفرنسي فولتير.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

✓ صيانة التراث العلمي الإنساني وتعزيز المنحى الفكري والمعرفي لدى أهل العربية:

- فحاجة العرب إلى نقد الأفكار والمذاهب الوضعية التي كان يؤمن بها أهل البلاد المفتوحة أصبحت ملحة لبيان بطلانهم وضلالها، فالفِرق والملل الدينية قد كثرت وتعددت بين المسلمين،
- وازداد الجدل فيما بين تلك الملل ما أوجب على علماء الإسلام أن يطّلعوا على نظريات الفكر اليوناني؛ وذلك ليتمكنوا من الرد العقلي والمنطقي على المغالين والمضللين في الدين.

✓ إنتاج نظريات وتطبيقات عربية أصيلة:

- سواء كان الأمر مرتبطًا:
  - بالكيمياء والفلك والطب (كما هو ظاهر في العصر الأموي)، ثم شمل
  - الفلسفة والمنطق والعلوم التجريبية والكتب الأدبية (في العصر العباسي)،
- إذ تنص معظم نظريات ذات العلاقة أن الترجمة عملية ذهنية تتضمن المنحيين الإستقبالي والإنتاجي وترتكز على القراءة المتمعنة والفهم التام للنص وسياقه.

✓ إضافة أبعاد علمية تجعلنا نرى في الترجمات المختلفة أعمالًا تضاهي البحوث العلمية، إذ وضع التركيز على مواضيع بعينها ذات محددات زمنية أو مكانية ما بين أيدي الباحثين مادة خام لا يمكنهم الاستغناء عنها.

كما تثري الترجمة إلى العربية البحوث الأدبية والعلمية سيما على المنحى المقارن بين اللغات والآداب المختلفة. فلا شك أن الترجمات نفسها في واقع الأمر جهود علمية جديرة بأن تؤخذ بعين الإعتبار في طلبات الحصول على الألقاب العلمية للأساتذة الجامعيين وغيرهم من العاملين في الحقول المعرفية كبقية الأعمال البحثية، هذا من ناحية، وأن الترجمة تدعم البحوث المكتوبة باللغة العربية بالمادة العلمية في مجالات الطب والهندسة والحاسوب والتقنية وما شابه من ناحية أخرى، وأخص بالذكر هنا فصل الأدب السابق حيث اختفاء الباحث أكبر من ظهوره وفصل مناقشة النتائج حيث ظهوره أكبر من اختفاءه وذلك في جل ما يُكتب من بحوث علمية. ويستند الباحثون على دراسات من بينها الأجنبية في الفصلين المذكورين كليهما، وذلك ليكون بحثه مولودًا شرعيًا من رحمٍ حلال، وأن الجدة والأصالة معياران أساسيان في أي عمل بحثي.

فعلميًا لا يمكن الوصول إلى الجديد بوساطة الوحي أو الإلهام العفوي، بل إن كل اكتشاف أو اختراع لا يأتي إلا نتيجة قراءة استقصائية واعية ومتأنية للتراكم العلمي والمعرفي. والترجمة سبب رئيسي من أسباب المثاقفة، وهي التواصل بين مختلف الثقافات على مر العصور. ولكي يكون للترجمة أثر أبلغ في مجال البحث العلمي في اللغة المنقول إليها لا بد للمترجم أن يهتم بالصورة التي سيظهر بها نتاجه في لغته حتى يكون لها أثر أكبر وأوضح في أعمال الباحثين العرب. ويمكن أن يتأتى هذا الأمر من خلال مراعاة رباعية البنود التالية على منحيين:

✓ المنحى الأول، ويتضمن كل من المقدمة ولغة النص أو أسلوبه حيث يقوم المترجم بـ:

- ارفاق توطئته الخاصة بالنص المترجم إلى العربية، وقد عمد بعض المترجمين إلى تطوير الأمر ليشمل تصحيح النظريات أو الأفكار الكليّة السائدة لدى الأقدمين مع وضع البدائل لها.
- مراعاة اللغة الأصيلة شكلا ومضمونا سواء في مجال علمي أو أدبي، ويكتفى بالشرح والتعليق على الكتب المترجمة أو من خلال ملاحق ترفق بالكتاب المترجم في شكل مسرد بالألفاظ.

✓ المنحى الثاني، ويتضمن كل من الشروح وخاتمة النص حيث يقوم المترجم بـ:

- وضع الشروح الإضافية بما يثري النص الأصلي ويزيد من جماله، فلا تقتصر الترجمة في هذا المقام على النقل إلى العربية، بل تعدت إلى شرح النص المعرب والتعليق عليه أو توضيحه أو تعزيز الفكرة فيه.
- تعزيز النص المترجم بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتضمينات والتوصيات وكلمته الأخيرة بالإضافة إلى قائمة من المصادر والمراجع لمزيد من القراءة والاطلاع على الموضوع المتناول ذاته.

وخلاصة القول في ما يتعلق بتحقيقنا للهدف الأول من الدراسة، والمتمثل ببيان أثر الترجمة في العربية على المستوى الفكري، إن الترجمات الكثيرة والنوعية التي تمت من كتب ونصوص بلغاتها الأصلية إلى العربية لم ولن تمر بكل تأكيد دون أن تترك أثرًا في الفكر العربي، ولقد تلونت بها الحركة العلمية والثقافية لدى أهل العربية تلونا واضحا (أنظر أيضًا: الشيخ محمد، 2021). ولعلنا نؤكد بنهاية التحقيق الأول من هذه الدراسة أن نمو المعرفة الإنسانية عبر التاريخ يتأتى بالترجمة، والتي تزداد حركتها تقدمًا في وقتنا الحاضر مع الاكتشافات والاختراعات بما يستدعي الدول النامية مثلًا أن تحشد من أجلها كل الطاقات لتلحق بالركب العلمي مع المحافظة على هويتها الثقافية (القحطاني، 2001). كما نؤكد على الدور الذي تلعبه الترجمة في التغلب على تحديات البحث

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

العلمي في العالم العربي، حيث تعمل الترجمة على سد الفجوة المعرفية سيما أن البحث العلمي يفيد في تفكيك مشكلات عالقة وايجاد قوانين ملائمة واكتشاف حقائق جديدة.

2.3 أثر الترجمة في العربية لغويًا

فقد جاءت حركة الترجمة العربية، لا سيما خلال العهد العباسي الأول وما تلاه من قرون، لتقوم بدور كبير من خلال ترجمة علوم الغرب، حيث برع فيها العرب وساهموا في تطويرها وتحسينها، واستطاعت اللغة العربية أن تستوعب العلوم القديمة بسرعة هائلة، فأصبحت العربية تتخذ شكلا مطواعًا، حيث اتسع صدرها للكثير من الكلمات والمصطلحات والتراكيب والألفاظ العلمية جعلتها تتحول من لغة ضيقة ذات طابع قبلي إلى لغة عالمية اكتسحت اللغات المحلية آنذاك (ومنها السريانية وهي وريثة الآرامية لغة المسيح رغم أنها—أي السريانية— كانت الوسيط المعتمد لنقل العلوم آنذاك). فصارت العربية لغة العلوم والثقافة (أو قُل لغة الحضارة بامتياز)، سيما أن اللغة هي المعبر الحقيقي للقوة التي تستند إليها أية حضارة تريد لنفسها البقاء (الناهي، 2015) والتجدد على الدوام أو آلة التعبير عن المكنون الفكري والمعنوي والروحي (السامرائي، 2015).[11]

وقد امتازت اللغة العربية بالمرونة فهي لم ترفض احتواء بعض الكلمات من اللغات التي أثرت فيها، كما أن ترجمة المعارف الغربية إلى العربية اتسمت في بداياتها بتطبيق أسلوب التعريب، ما ساعدها (أي العربية) أن تحتفظ بنقائها. إلا أن التلاقح الحضاري أدى إلى تخصيب العربية وإقحامها في موضوعات لم تكن معهود، وقد تضمن هذا الاقحام حقيقة أن للترجمة ثمن، خاصة في وقت ازدهارها وازدياد مشاريعها كمًا ونوعًا. فلعلك تلحظ أن هذا التطور أفقد اللغة صفاءها ونقاءها الأول، ويقول الجاحظ في هذا المقام: "فاللغة إذا دخلت على أختها أفسدتها" (المحمدي، 2016). فتسرب الكثير من الكلمات اليونانية والفارسية والقبطية والسريانية إلى العربية ألزم اللغة تجديد نفسها كي تستوعب المعاني غير المألوفة، إلا أن العربية بمورنتها نحويًا وصرفيًا وصوتيًا حفظت نفسها (النوري، 2014).[12]

وبقي الكثير من الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية على حالها مع بعض التحوير، لكي تتناسب والوزن والجرس العربيين. فهناك الكلمات مثل كيمياء وموسيقى وديباج وإزميل وإبريق وهندسة ومنطق وفسلفة وغيرها والتي تم الاشتقاق منها أفعالًا كتفلسف وتزندق وتمنطق وفق الأوزان العربية. وكان جراء الترجمة التي أغرقت العربية بمثل هذه الألفاظ الجديدة أن بدأ المعنيون بوضع معاجم متخصصة (حاج هني، 2019)، نذكر منها إحصاء العلوم للفارابي والفهرست لابن النديم ومفاتيح العلوم للخوارزمي والتعريفات للجرجاني.[13] ولعل دخول تلك الألفاظ سببه جدّتها وعدم وجود مرادف لها في العربية أو الاكتفاء بها دون الحاجة لإيجاد المرادف، ومنها أيضًا الكلمات المركبة مثل يزقطب ويزموه وينزهر (عصفور، 2007). والكلمات المركبة ربما شاع استخدام بعضها بسبب الإصرار على ترجمة الكلمة الإجنبية بكلمة واحدة في اللغة العربية—أي المقابل الصرفي—ما أدى إلى ظهور ألفاظ ثقيلة على السمع.

وبعدما أصبحت الغلبة المعرفية لأهل الغرب واستيرادنا المفهومات والصناعات منهم كان لزامًا جلبها بمسمياتها ودلالاتها ما مكنّها من احتلال مكان بين الألفاظ العربية. وقد زاد من دخول الكثير من الأسماء والكلمات الغربية إلى لغتنا استسهال الناطقون بالعربية استخدام المفردات الأجنبية لعدم وجود مقابل فوري لها. وكان ظهور هذا اللفظ الدخيل متغير الدلالة بما لم يعهده السابقون (الحازمي، 2003)، فلغتنا الحالية قد حدث لها طفرة ضخمة جراء هذا الاقتحام، فلم تعد السيارة تعني القافلة وهكذا الذرة والجرثومة أو والمكتب والمحافظة وغيرها مما

---

[11] وأن "العربية هي من أكثر اللغات السامية المعروفة سعة في الانتشار، إذ تُحدثنا الإحصاءات أن هناك سبعمئة وواحدا وعشرين مليونا ممن يتحدثون العربية، ناهيك عن أن ما يقارب نصف هذا العدد يدرك اللغة ويتعبد بها" (الناهي، 2015).

[12] ويقول المؤرخ الفرنسي أرنست رينان: "إن من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القوية، وتصل إلى درجة الكمال [...]، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظامها" (الجندي، 1950: 25). كما وصفت العربية فيما وُصفت به بأنها أغنى لغات العالم أو أرقى من لغات أوروبا إذ تتضمن كل أدوات التعبير في أصولها أو أكثر اللهجات الإنسانية مرونةً وروعة. وفي الإطار ذاته، لاحظ المستشرق البريطاني ألفرد غيوم هذه الخواص، فقال: "صلح اللسان العربي للتعبير عن العلاقات بإيجاز أكثر من اللغات الآرية؛ لمرونته، وقابليته الاشتقاقية الفائقة في الاسم والفعل" (النبهان، 1995، ص. 54).

[13] وعلى سبيل التوضيح فيما يتعلق بمنهج الصناعة المعجمية، يقول الشريف الجرجاني في كتابه: "فهذه تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها، من كتب القوم ورتبتها، على حروف الهجاء من الألف والباء إلى الياء تسهيلا لتناولها للطالبين، وتيسيرا لتعاطيها للراغبين" (الجرجاني، 2011، ص. 7).

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

تغلف بمعانٍ جديدة (السعران، 1997). ورغم إيجاد المكافئ لتلك الألفاظ في كثير من الأحيان، إلا أن المترجمين يتخوفون استخدامه لغرابته، مما أدى أحيانًا إلى فوضى في الإشتقاق أو الالتزام بأسلوب اللغة المنقول منها (الجبوري، 2005؛ صبّاح، 2015).

ولا شك أن ميول البعض إلى استخدام الألفاظ الغريبة لم يكن دائما بسبب شُحِّ المفردات العربية أو عدم وجود اللفظ المكافئ للكلمات المستوردة. فمن الأسباب التي أدت إلى شيوع استخدام الألفاظ الأجنبية رغم وجود المرادفات العربية في بعض الأحيان رغبة البعض في الظهور بمظهر الانسان الحضاري والمثقف الذي يعرف لغة الأمم الأعلى شأنًا، كذلك فإن التطور في وسائل الاتصال أدى إلى أن تدخل ألفاظ غريبة بسرعة كبيرة إلى لغتنا العربية لعدم توفر وقت للعمل على إيجاد ترجمة صحيحة لها أو تعريبها (الدويس، 2017)؛ فما أن ينطق غربي بكلمة في مؤتمر صحفي أو اجتماع حتى تجد أن أول من تلقفها من صحفيين وغيرهم قد اجتهد فورًا في إيجاد مكافئ أو نطق عربي لها، قد يلتصق لاحقا بها ويصبح مرادفا لها حتى وإن وجد البديل الأفضل لاحقًا، فالخطأ الشائع في رأي الكثيرين أولى بالاستخدام من الصحيح على رفوف المكتبات أو بطون الكتب.

وقد يكون للترجمة دور غير ايجابي يسبب تغييرات في بناء الجملة العربية، ولعل السبب في ذلك عائد إلى قلة المخزون اللغوي لدى المترجم أو ربما قلة المامه بالتراث الثقافي للعربية. فالترجمة أخذت تؤثر سلبًا على البنية والاشتقاق أو صيغة التعبير لدى الكتاب وهي دخيلة رغم ظهورها كأصيلة في اللغة (عصفور، 2007). وإن تأثير الترجمة إلى العربية أو لنقل الأثر الناشئ عن التعجل في النقل من اللغات الأخرى قد يدخل إلى العربية ألفاظًا وتراكيب ليست منها ولا تحتاجها (العربي، 2014). ولقد كان المترجم قديمًا موسوعي المعرفة يؤمن بثقافته وينتمي إلى لغته ويحافظ على هويته، وهو ما يفتقده بعض من يعملون في حقل الترجمة في وقتنا الحاضر.[14] ولعلنا نشير في هذا المقام إلى أهمية التركيز على تدريس النحو والصرف العربيين ضمن مساقات الترجمة بما يعزز مستوى اللغة لدى المترجمين الجدد أو يمكنهم من استيعاب معاني الكلام في اللغة الأجنبية وسلامة التعبير عنها في العربية (الديداوي، 2005).

ولعل الخطأ اللغوي ناشئ بدرجة أساس عن عدم ايجادة المترجم لاحدى اللغتين، ومن ذلك غياب أسلوبه الخاص وتوظيف الترجمة الحرفية واستخدام المعاجم بما يعرقل الإبداع في النقل. وحول إشكالية تمكن المترجم من مراجعة النص، يقول هاين (2003) "أن المترجم يحتاج للتدريب [...] لغرضين هما مراجعة ترجمته الخاصة والتدقيق على ترجمات الآخرين" (ص. 139). ولعل الأخطاء التي يقع فيها المترجمون سببها تأثرهم باللغات الأجنبية أو عدم درايتهم بثقافة احدى اللغتين (عصفور، 2007)، وتنقسم إلى لغوية ومعرفية منها:

- ✓ أخطاء نحوية نتيجة التأثر باللهجات العامية أو اللغات الأجنبية كمسألة العديد من المضاف لمضاف إليه واحد (كالقول: حكومة وشعب فلسطين) وصحيحها حكومة فلسطين وشعبها، أو وجود سلسلة طويلة من المضاف والمضاف إليه كالقول: أوصى الرئيس بتشكيل لجان لغايات بحث إمكانية إصدار عفو عن العقوبات التأديبية في الجامعة!"
- ✓ استخدام الكلمات في غير محلها وكثرة تكرار كلمة ما أو أحد مشتقاتها والخلط بين دلالة اللفظ ومجالات استخدامه:
  - اختلاط المعنى فيها كالألفاظ فعاليتها، قدرتها، كفاءتها في: "تهتم بها النظم التعليمية في محاولتها لتطوير عملها، وزيادة فعاليتها والنهوض بقدرتها وكفاءتها في التدريس والبحث العلمي."
  - تكرار اللفظ الواحد أو مشتقاته كالقول "على كل من عنده معلومات حول علاقة إدارة التعليم الخاص فيها بخصوص المدارس الخاصة عموما ومدرسة فيكتوري خصوصا تزويدي بالمعلومات من خلال حسابي الخاصز"
  - اختلاط الأمر على المترجم في استخدام ألفاظ ثنائية الصيغة كالعدل والعدالة والدين والديانة والشرع والشريعة وغيرها.

[14] أنظر حسام الدين مصطفى في كتابه أسس وقواعد صنعة الترجمة (2011) حيث يوصي في آخر كتابه "أن يكون المترجم قارئًا مطلعًا مثقفًا، فثقافة المترجم يستقيها من مصادر مختلفة والقراءة أولها [...]، أما من يكتفي بما أجبر على تحصيله من علم لغاية دراسية، والحصول على شهادة، فإنه كمن يوثق قدميه بحبال ويريد ان يركض في سباق، ويكتب شهادة فشله كمترجم" (ص. 333).

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

- ✓ الميل إلى التلميح قبل التصريح في العربية كالقول: "في حديث له عن الأحوال الأمنية في الخليج، صرح وزير الدفاع الأمريكي...."
- ✓ تشابك الألفاظ في عبارة واحدة بما يستدعي تحليله مرارًا رغم بساطته الظاهرة، ومن ذلك القول "قبل 3 أشهر صدر نظام إلغاء نظام التنظيم الإداري لوزارة تطوير القطاع العام بعد إلغاء الوزارة التي كانت تتسلمها الوزيرة واليوم تم إلغاء حقيبة تطوير الأداء المؤسسي!"
- ✓ استخدام البناء اللغوي للجملة في اللغة المصدر في بناء الجملة في اللغة العربية. فمثلا ابتداء الجملة العربية بالاسم بدل الفعل أو الإصرار على استخدام صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية لأن اللغة المصدر استخدمت هذه الصيغة ومن ثم ذكر الفاعل بعد إدخال عبارة من قِبل ليزداد الكلام ركاكة وضعفا.

ولعل الارتقاء بمستوى اللغة في إطار الترجمة هو تجنب النسق الحرفي للنص الأصلي. فكل لغة تُقرأ أو تُكتب بنسقها الخاص، والمترجم غير ملزم بالحرفية الشديدة التي مؤداها رتابة وركاكة (وإطناب غير لازم)، ونشير في هذا الإطار إلى عدم استخدام المترجم المرادف المناسب للكلمة الأجنبية نتيجة الاعتماد على أول المعاني المذكورة في المعجم أو ما شاع استخدامه دون أن يتكلف عناء البحث عن معنى دقيق ينسجم مع سياق الكلام. والنتيجة ربما أنك تقرأ نصًا إنجليزيًا (سليمًا بنية ومعنىً) بالنسق العربي! ولعل الأمر هنا يستدعي مزيد الخبرة بالقراءة بشكل خاص والتركيز في بداية المسيرة المهنية على الترجمة إلى اللغة الأم، وفي ذلك فائدتان اثنتان هما: سلامة الترجمة في سوق العمل، وتعلم كيف تُحكى اللغة الأجنبية بأقلام أهلها.

4. الخاتمة

قد ينتج عن الترجمة تغلغل ثقافي في اتجاه واحد، لأن الثقافة المُنتِجة تكون أبعد أثراً، وثقافتنا العربية في الوقت الراهن مستهلكة، فمن الطبيعي أن يكون للغات الأقوى علميا واقتصاديا أثرا على غيرها من اللغات، مثلما أن الترجمة في كثير من الأحيان تبقى مجرد كتابات معزولة لا يؤطرها إجراء حكومي أو رسمي ما، فتعجز عن بلوغ غايتها. وانتهت الدراسة إلى أن الترجمة ركن من أركان البحث العلمي تدخل في صلب النشاط البحثي لعدد كبير من الأساتذة والباحثين وأن العربية كانت لغة العلوم والفنون من طب وصيدلة وعلوم طبيعية وتطبيقية وفلسفة ومنطق وأدب رحلات وجغرافيا وغيرها. كما تضمنت الدراسة أن فضل الترجمة الأدبية أصبح اليوم ظاهرًا جليًا في تطوير آداب الأمم ولغاتها، وبفضل مجموعة من الكتب العظيمة التي نُقلت إلى لغات أخرى وُلدت أو تطورت أجناس أدبية لم تكن معروفة. وتشير الدراسة في ختامها أن لغتنا العربية في حاجة ماسة إلى التحديث والتجديد لا سيما أنها أداة العملية التعليمية في وطننا العربي.

ومما توصي به الدراسة بنهاية المطاف ربط عملية الترجمة (أو التعريب) وإدراجها في الفعاليات العلمية والثقافية باختلاف توجهاتها واهتماماتها. كما يلزم اعتبار الاعمال المترجمة جهوداً علمية شأنها شأن البحوث وجهود التأليف أو التصنيف أو التحقيق، وتشجيع المدارس والمعاهد والكليات والجامعات والمراكز التي تُدرس فيها علوم الترجمة. أما إنشاء مراكز للترجمة الى العربية، فهو أمر هام في نشر ما يتم تعريبه وتقديم الدعم للمترجمين مادياً ومعنوياً، ومن ذلك تخصيص دوائر للترجمة ودعم الكتب المترجمة وإنشاء جوائز خاصة، وتأسيس منظمة للمترجمين أو إنشاء بوابة للكتب المقترح ترجمتها. أما في استشراف أثر الترجمة في تطور العربية على المستويين الفكري واللغوي، فنقول بـتوحيد المفهومات والمصطلحات بما يسهم في التكامل المعرفي والسير نحو تقارب وجهات النظر وتطوير لغة البحث العلمي، إذ تسهم الترجمة في تنمية اللغة ذاتها على مختلف الصعد المحققة للمعنى.

المراجع

1. ابن النديم، محمد ابن إسحاق. (2009). الفهرست. تحقيق أيمن فؤاد سيد. لندن، المملكة المتحدة: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي.
2. أحمد، محمد عبد الحميد. (1983). إسهام الرقة وديار مضر في الترجمة. حلب، الجمهورية العربية السورية: معهد التراث العلمي العربي.
3. أمين، أحمد. (1969). فجر الاسلام. بيروت، الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب العربي.
4. بروكلمان، كارل. (1977). تاريخ الأدب العربي. ط5 تحقيق عبد الحليم النجار ورمضان عبد التواب. القاهرة: دار المعارف.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

5. جبارة، ايفلين شفيق. (2018). دور الوراقة والترجمة في إغناء الحضارة العربية الإسلامية. دمشق: مجلة المركز العربي للتعريب والترجمة.
6. الجبوري، جنان. (2005). التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني دراسة بلاغية. أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، جمهورية العراق.
7. الجرجاني، علي بن محمد الشريف. (2011). معجم التعريفات. تحقيق محمد صديق المنشاوي. القاهرة: جمهورية مصر العربية: دار الفضيلة.
8. الجندي، أنور. (1950). اللغة العربية بين حماتها وخصومها. بيروت، لبنان: مكتبة المعارف.
9. الحاجري، طه. (1969). الجاحظ حياته وآثاره. الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف.
10. حاج هني، محمد. (2019). المعاجم الاصطلاحية الموسوعية في التراث العربي: تحليل ونقد. ط1. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.
11. الحازمي، عليان. (2003). علم الدلالة عند العرب. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، 15(27)، 606-721.
12. الحلي، منذر إبراهيم والتميمي، هادي عبد النبي. (2019). بيت الحكمة البغدادي في الحضارة الإسلامية .مجلة كلية الاسلامية الجامعة، 1(54)، 35-49.
13. الدويس، فاروقز (2017). ظاهرة إدماج العرب لكلمات ومصطلحات غربية في كتاباتهم وحديثهم. مجلة تبيان، نيسان\ابريل 01، 2017.
14. دوني، كوش. (2003). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية. ترجمة قاسم المقداد. دمشق، الجمهورية العربية السورية: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
15. الديداوي، محمد. (2005). منهاج المترجم. الطبعة الأولى. بيروت، الجمهورية اللبنانية: المركز الثقافي العربي.
16. السامرائي، صادق. (2015). اللغة العربية والمعاصرة الحضارية. مجلة وما سواها، العدد 89. شبكة العلوم النفسية العربية.
17. السامرائي، عبد الجبار محسن. (2007). حركة التعريب في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان (684-705م). مجلة سر من رأى، 8(3)، 63-99.
18. السعران، محمود. (1997). علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي. ط1. القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي.
19. الشيخ محمد، سامي. (2021). فلسفة التنوير في الفكر العربي الحديث والمعاصر. القاهرة، مصر: ببلومانيا للنشر والتوزيع.
20. الصبّاح، صباح. (2015). هل اللغة العربية تحتضر؟ مجلة العالم العربي للغة الانجليزية، 6(2)، 54-65.
21. الطيب، بوتبقالت. (1989). ضمن أسئلة الترجمة. مجلة الوحدة. عدد 61، ص. 80-81، الرباط: المجلس القومي للثقافة العربية.
22. عبدالغني، يسري. (2021). لجنة أسمها التأليف والترجمة والنشر: نموذج متفرد ليتنا نحتذيه. صحيفة المثقف، العدد 5275، شباط 13، 2021.
23. عبدالمطلب، فؤاد. (1998). الترجمة والبحث العلمي. مجلة علامات في النقد، الجزء 29، النادي الادبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية.
24. العربي، دين. (2014). الترجمة وأثرها على العربية الفصحى. مجلة الإشعاع، 1(1)، 63-75.
25. عصفور، محمد حسن. (2007). تأثير الترجمة على اللغة العربية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، 4(2)، 195-216.
26. عطاالله، خضر أحمد (1989). بيت الحكمة في عصر العباسيين. القاهرة: دار الفكر العربي.
27. عمشوش، مسعود. (2015). دور الترجمة في البحث العلمي في جامعة عدن. أنظر: https://www.mahaarat.com/?p=65.
28. القاري، لطف الله. (1983). بدايات الترجمة في العهد الأموي (40 - 132هـ). أبحاث المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم عند العرب، ص. 285-300.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

29. القحطاني، سعد هادي. (2001). أهمية الترجمة في اللحاق بالتقدم العلمي. الجزيرة صحيفة يومية، ط1، العدد 10629، تشرين الثاني 2001.
30. لوبون، غوستاف. (2012). حضارة العرب. ترجمة عادل زعيتر. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
31. المحمدي، محسن. (2016). أثر الترجمة في اللغة ودرجة استيعابها العلوم. صحيفة الشرق الأوسط، عدد حزيران 2، 2016.
32. المحمدي، محسن. (2017). الترجمة وسيلة تلاقح حضاري: بيت الحكمة ونقل تراث الأوائل. المغرب: مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.
33. الموجي، منى. (2013). الهيئة المصرية للكتاب: نافذة الفكر وحضنه. دار الإعلام العربية. صحيفة البيان، الامارات، أيار 17، 2013.
34. الناهي، هيثم غالب. (2015). اللغة العربية.. أصلها وأثرها على الحضارات. آراء على موقع الجزيرة نت، مقالات، ديسمبر 2015.
35. النبهان، عبد الإله أحمد. (1995). بحوث في اللغة والنحو والبلاغة. اللاذقية، سوريا: دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع.
36. النوري، عبد الحميد. (2014). مرونة اللّغة العربيّة. منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، إصدار كانون الأول\ديسمبر 30، 2014.
37. هارون، محمد عبدالسلام. (1955). الجاحظ: كتاب الحيوان. الجزء الأول، تحقيق، لبنان: دار الجيل.
38. هاين، جوناثان. (2003). تعليم مراجعة النصوص في بيئة متعددة اللغة. مجلة بيوند ذا آيفوري تاور، 12(1). جمعية المترجمين الأمريكيين.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

References

1. Nadim, M. Ishaq Al. (2009). Al-Fihrist. Revised by Ayman Fouad Sayed. London, UK: Al-Furqan Islamic Heritage Foundation.
2. Ahmed, M. Abdul-Hamid. (1983). The Contribution of Raqqa and Diyar Mudar in Translation. Halab, Syrian Arab Republic: Institute of Arab Scientific Heritage.
3. Amin, Ahmed. (1969). Dawn of Islam. Beirut, Republic of Lebanon: Dar Al-Kitab Al Arabi.
4. Brockelman, Karl. (1977). History of Arabic Literature, 5th Edition. Revised by Abdel Halim Al-Najjar and Ramadan Abdel-Tawab. Cairo: Dar al-Maaref.
5. Gibara, Evelyn Shafiq. (2018). The Role of Al-Warraqah and Translation in Enriching the Arab-Islamic Civilization. Damascus: Journal of the Arab Center for Arabization and Translation.
6. Jubouri, Jinan Al. (2005). The Semantic Development of Words in the Quranic Text: a Rhetorical Study. PhD Thesis, University of Baghdad, Republic of Iraq.
7. Jarjani, Ali Sharif Al. (2011). Dictionary of Definitions. Revised by Muhammad Siddiq Al-Minshawi. Cairo: Arab Republic of Egypt: Dar Al-Fadilah.
8. Jundi, Anwar Al. (1950). Arabic Language: Its Protectors and Opponents. Beirut, Lebanon: Al-Maaref Library.
9. Hajri, Taha Al. (1969). Al-Jahiz: His Life and Effects. 2nd Edition. Cairo: Dar Al-Maaref.
10. Haj-Hani, Muhammad. (2019). Encyclopedic Dictionaries of Idioms in the Arab Heritage: Analysis and Criticism. 1st Edition. Constantine, Algeria: Alfa Documents for Publication and Distribution.
11. Hazmi, Alyan. (2003). Semantics of the Arabs. Umm Al-Qura University Journal of Shari'ah Sciences and Arabic Language and Literature, 15(27), 606-721.
12. Hilli, M. Ibrahim and Tamimi, H. Abdel-Nabi. (2019). Bait Al-Hikma of Baghdad in the Islamic Civilization. The Islamic College University Journal, 1 (54), 35-49.
13. Duwais, Farouq Al. (2017). The Arabs' Conduct of Integration of Western Words and Terms in their Writings and Speech. Tibyan Magazine, April 01, 2017.
14. Doni, Kush. (2003). The Concept of Culture in the Social Sciences. Translated by Qasim Miqdad. Damascus, Syrian Arab Republic: Arab Writers Union Publications.
15. Didawi, Muhammad Al. (2005). Translator Approach. 1st Edition. Beirut, Lebanese Republic: Cultural Arab Center.
16. Samurai, Sadiq Al. (2015). Arabic Language and Contemporaneity Civilization. Wa-ma Siwaha Journal, 89. The Arab Psychological Science Network.
17. Samarrai, A. Mohsen Al. (2007). The Arabization Movement in the Era of Caliph Abdul-Malik ibn Marwan (684-705 AD). Surra Man Ra'a Journal, 8(3), 63-99.
18. Sa'ran, Mahmoud Al. (1997). Linguistics: An Introduction for the Arabic Reader. 1st Edition. Cairo, Arab Republic of Egypt: Dar El-Fikr El-Arabi.
19. Mohammed, Sami Sheikh. (2021). The Philosophy of Enlightenment in Modern and Contemporaneity Arab Thought. Cairo, Egypt: Bibliomania Publishers & Distributors.
20. Sabbah, Sabah Al. (2015). Is Standard Arabic Dying? Arab World English Journal, 6(2), 54-65.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.559
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

21. Tayeb, Boutbekalt. (1989). Among Translation Questions. Al-Wahda Magazine. Rabat: The National Council for Arab Culture, 61, 80-81.
22. Ghani, Yousry Abdul. (2021). A Committee Called Authorship, Translation & Publication: A Unique Model For Us To Follow. Al-Mothaqaf Newspaper, 5275, February 13, 2021.
23. Hayne, Jonathan. (2003). Teaching Text-revision in a Multilingual Environment. Beyond the Ivory Tower, 12(1). American Translators Association.
24. Nouri, Abdul-Hamid Al. (2014). Flexibility of the Arabic Language. Arabic Language Academy Forum on the World Wide Web, December 30, 2014.
25. Haroun, M. Abdul-Salam. (1955). Al-Jahiz: Kitan Al-Hayawan, Part One: Revised, Lebanon: Dar Al-Jeel.
26. Nahi, H. Ghalib Al. (2015). Arabic Language: Its Origin and Impact on Civilizations. Opinions on Al Jazeera Net, Articles, December 2015.
27. Nabhan, Abdul-Ilah Ahmed. (1995). Research in Language, Grammar & Rhetoric. Lattakia, Syria: Dar Al-Hiwar Publishing.
28. Mouji, Mona Al. (2013). The Egyptian Book Organization: The Window of Thought and Its Embrace. Arab Media House. Al-Bayan Newspaper, UAE, May 17, 2013.
29. Mohammadi, Mohsen Al. (2016). Impact of Translation on Language and Assimilation of Science. Asharq Al-Awsat Newspaper, June 2, 2016.
30. Mohammadi, Mohsen Al. (2017). Translation as a Means of Interculturalism: Bait-ul Hikma & Ancestors' Legacy. Morocco: Muminoun without Borders for Studies and Research.
31. Qahtani, Saad Hadi Al. (2001). Importance of Translation in Catching up with Scientific Progress. Al-Jazeera Daily Newspaper, 1st Edition, 10629, November 2001.
32. Bon, Gustave Le. (2012). Civilization of Arabs. Translated by Adel Zuaiter. Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture.
33. Amshush, Masoud. (2015). The Role of Translation in Scientific Research at the University of Aden. See: https://www.mahaarat.com/?p=65.
34. Qari, Lutf-ullah Al. (1983). Beginnings of Translation in the Umayyad Era. (40 - 132 AH). Proceedings of the Sixth Annual Conference on the History of Science among the Arabs, 285-300.
35. Muttalib, Fuad Abdul. (1998). Translation and Scientific Research. Alamat in Criticism Journal, 29. Literary Cultural Club, Jeddah, Saudi Arabia.
36. Aarabi, Din Al. (2014). Translation and its Impact on Standard Arabic. ASJP, 1(1), 63-75.
37. Asfour, M. Hassan. (2007). The Impact of Translation on the Arabic Language. University of Sharjah Journal for Sharia Sciences and Humanities, 4(2), 195-216.
38. Atallah, Khader Ahmed (1989). Bait-ul Hikma in the Abbasid Era. Cairo: Dar-ul Fikr Alarabi.